لوحة «جواد الشهيد» للفنان الإيراني «حسن روح الأمين»

في ذكرى إستشهاده الأليم

الإمام الجواد(ع) في مرآة الفن والأدب

ومل إلى الكرخ وانظر قبة شمخت تجاذبتها الثريا فهي شماء وحي فيها «جواداً» من أناملـه سحابة الفضل والإنعام وكفاء

الوفاق/ الأحداث التي تمر خلال الأعوام بل القرون، تترك أثرها في الأنفس، ولكن هناك أحداث تفطر القلوب وباقية على مدى الدهر، الجرائم والظلم الذي تم بحق أهل البيت(ع)، لا تنساه ذاكرة التاريخ أبداً، بل جيل بعد جيل يرثون مصائب أهل البيت(ع)، بلغتهم وفنهم.

يصادف اليوم الثلاثاء ٢٧ مايو/أيار ذكرى إستشهاد جواد الأئمة(ع)، الإمام الذي إشتهر بجوده وكرمه، ولو ان جميع أهل البيت(ع) يتميزون بميزة الجود، ولكن الإمام الجواد(ع)، كان كثير الجود والعطاء حتى أصبح الجود لقبه، فبهذه المناسبة نقدّم نبذة قصيرة من أعمال الفنانين والشعراء حول الإمام الجواد(ع) كأنموذج.

لوحة «جواد الشهيد»

رسم الفنان الإيراني «حسن روح الأمين»، عشية ليلة إستشهاد الإمام الجواد(ع)، لوحة سمّاها «جواد الشهيد» تبلغ أبعادها ١٠٠ × ١٤٠ سم وقد تم إنشاؤها باستخدام تقنية الزيت على القماش.

كتب «روح الأمين» عن هذا العمل الفني: «هدية للإمام الجواد(ع) على أمل لفتة نظر، ونأمل أن نتمكن بلطف وسخاء السادة الأعزاء من فك عقدة مشاكل شعب إيران العزيز بأيديه المباركة».

كان هذا الرسام قد أزاح الستار سابقاً عن لوحة «روح الامام الرضا(ع)» بموضوع وداع الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام.

تتميز هذه اللوحة بتركيبة أفقية من منظور الجماليات البصرية، بما أن الوضعية الأفقية للشخصيات واليدين والقدمين والأحذية والجدران حول سطح البيت وما إلى ذلك. كلهم يتبعون نفس الإيقاع أفقياً، هذا النوع من التكوين، الذي يستحضر الحالة الساكنة والموت، خلق جواً ديناميكياً وحيوياً بالتزامن مع حركة أجنحة الطيور.

وجاء في أحد الأحاديث، ان المعتصم العباسي ارسل عصير البرتقال للإمام عن طريق عبده «أشناس»، وقال العبد للإمام: «لقد أعطى الخليفة هذا العصير لمجموعة من النبلاء من بينهم «أحمد بن أبي داوود» و «سعيد بن خضيب» قبلك، وأمرك بالشرب منه أيضا». وقال الإمام (ع): «أشربه ليلا»، لكن العبد أصر على شربه بارداً، وشرب منه الإمام، واستشهد نتيجة تسميمها. ولما أثّر السم واستشهد الإمام الجواد(ع) أمرت «أم الفضل» الملعونة بنقل الجسد النبيل إلى سطح البيت بعد استشهاده وتركه في الشمس لمدة ثلاثة أيام، ولكن شوهد أن الطيور والسنونو تتجمع وتبسط أجنحتها كخيمة حتى لا تشرق الشمس على جسد الإمام المقدس الطاهر.

مسلسل «باب المراد»

أما السينمائيون لا يتركون الساحة، فهناك مسلسل تحت عنوان «باب المراد» عن حياة الإمام الجواد(ع)، ويصور المراحل المختلفة لحياة الإمام الجواد(ع)، منذ ولادته في المدينة المنورة، ومرافقة والده في مراحل مختلفة، واستشهاد الإمام الرضا(ع) إلى استشهاد هذا الإمام على يد المعتصم العباسي.

المسلسل وهو إنتاج مشترك لدول هي: سوريا ولبنان والعراق والكويت والبحرين وإيران، من إنتاج شركة كويتية «ميدل آب برودكشن» في إيران وإخراج «فهد ميري»، تأليف «محمود عبد الكريم» ويضم ممثلين من سوريا والبحرين والكويت والعراق وإيران. كما مجيد ميرفخرائي هو مصمم الديكور، وأنشد «محمد أصفهاني» أشعار افتتاحية المسلسل باللغة العربية. وقال منتج المسلسل «سيد ضياء ضياء الدين»: هذا أول عمل فني يصور حياة الإمام الجواد(ع)، يصور الأحداث التي سبقت حياة الإمام الجواد(ع) والأحداث، ويظهر هذا المسلسل النضج والمهارات الإنتاجية على مستوى دول المنطقة.

من جهته قال المخرج السوري «فهد ميري»: بعد قراءة هذا السيناريو شعرت أنهم قدموا لي سيناريو قوياً وممتازاً، الإمام الجواد(ع) لديه أفكار واضحة وعفوية للإنسانية، وهذا السيناريو والفيلم غني بمعاني الحب والمودة والسلام في العالم.

وأضاف: لم يدخر نجوم السينما السوريون واللبنانيون والكويتيون جهدا في إنتاج هذا العمل، كما رحبت المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بإنتاج هذا العمل.

وفي إشارة إلى وجود بعض الممثلين الإيرانيين في هذا المسلسل التلفزيوني، قال ميري: في مراحل إنتاج هذا العمل، لم نشعر أن لدينا لغتين مختلفتين لأن لدينا نفس الهدف واستطعنا المضي قدما في ظل الوحدة. وتابع ميري: لقد وفرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية جميع التسهيلات لإنتاج هذا العمل لفريق المخرج، بما أنه من أهداف إنتاج هذا العمل أيضاً مواجهة التيارات التكفيرية والمتطرفة ثقافياً في المنطقة، لأننا نريد الأمن والهدوء.

وأضاف: هذا المسلسل كان باللغة العربية، إيران لديها مهارات وقدرات عالية في مجال السينما، وكان مهندسو المسرح والديكور الإيرانيون أحد الأجزاء المهمة في هذا العمل الذي أعطى باب المراد قيمة مضاعفة. ومن جهته قال «كمال بهرامي» منتج آخر لمسلسل باب المراد: «في هذا المسلسل التلفزيوني، تم استقدام ١٢٠ ممثلا، منهم ٤٥ سورياً، و٢٠ لبنانياً، و١٠ عراقيين، و٣٠ إيرانياً، والباقي كويتيون وبحرينيون، معظم الممثلين الإيرانيين يتحدثون العربية».

قصيدة رثاء

هناك شعراء كثيرون أيضاً رثوا الإمام الجواد(ع)، منها قصيدة تحت عنوان «يا ابن البتول وحسبي من مآثرها» في رثاء الامام الجواد(ع) في ذكرى وفاة عميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي رضوان الله عليه، وهذا بعض أبياتها:

هيا بنا لربي «الزوراء» نسألها	عن ثلتين هما موتى وأحياء
فقد مشت وبني العباس سامرة	في ألف ليلة حيث العيش سراء
تجبك أن ديار الظلم خاوية	وإن للمتقين الخلد ما شاؤوا
ومل الى الكرخ وانظر قبة شمخت	تجاذبتها الثريا فهي شماء
وحي فيها (جواداً) من أناملـه	سحابة الفضل والإنعام وكفاء
يا ابن البتول وحسبي من مآثرها	بأنها في مجالي المجد «زهراء»
يا ليت كفاً سقتك السم واهتصرت	نامي شبيبتك الفينان أشلاء
تحش منك نياط القلب ناقعة	من السموم ويبري جسمك الداء
ملقى على السطح لم يحضرك من أحد	تصارع الموت لا ظل ولا ماء
حتى قضيت برغم المجد منفردا	لم يكتنفك أحباء وأبناء

بدء أعمال المركز الوطني لنشر وترويج نهج البلاغة في عشرة الولاية

الوفاق/ أعلن مساعد وزير الثقافة في شؤون القرآن والعترة عن الإطلاق الرسمي للمقر الوطني لنشر وترويج نهج البلاغة في عشرة الولاية والإمامة.

وقال حجة الإسلام «حميد رضا أرباب سليماني» في اجتماع مؤسسة غدير الدولية التابع لوزارة الثقافة: سيبدأ المركز الوطني لنشر وترويج نهج البلاغة أعماله رسميا في عشرة الولاية والإمامة. طبعا ليس لدينا فرع في الحكومة تحت هذا العنوان، لكن من واجبنا الاهتمام بهذه القضية، خاصة بعد توصيات قائد الثورة الاسلامية والتأكيد الذي أبداه الرئيس نفسه على هذا الموضوع في مختلف الاجتماعات.

وأضاف: «لهذا السبب أطلقنا مؤخرا المقر الوطني لنشر وترويج نهج البلاغة، بموافقة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، وقريبا سنعقد لقاء مع المحافظات لبضعة أيام، ومن ثم سندعو الأجهزة وسنتابع هذا الموضوع بجدية بالتعاون مع مؤسسة غدير الدولية».

وأضاف: في السنوات الماضية تم اتخاذ إجراءات مختلفة من قبل الهيئات الحكومية التي لها بعثات في هذا المجال والمجموعات الشعبية في مجال النهوض بثقافة نهج البلاغة وتعاليمه، إن خلق حراك شعبي وشامل يعتبر استراتيجيتنا الرئيسية في هذا المقر المركزي ويؤكد عليه في كل عام، تقوم مؤسسة غدير الدولية بإيصال البرامج إلى الوكالات وتدعو إلى توطين هذه البرامج في مختلف المؤسسات.

ومن جهته قال الرئيس التنفيذي للمؤسسة «حسين ظريف منش»: تقام هذا العام عشرة الإمامة والولاية في ٦ حزيران/يونيو، مباشرة بعد منتصف حزيران/يونيو وأيام الحداد لإحياء ذكرى الإمام الخميني (رض)، وعناوين برامج هذا العام تدور حول تعاليم أمير المؤمنين(ع) وفضائل الإمام الخميني(رض).

وأضاف ظريف منش: لقد أطلقنا على شعار عشرة الإمامة والولاية لهذا العام معيارا للحياة، ونريد أن نقدم حياة أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام نموذجا بطرق مختلفة.

وعبر ممثلو النواب المتخصصين والمنظمات التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في هذا الاجتماع عن آرائهم وبرامجهم. تجدر الإشارة إلى أنه في كل عام من العاشر من ذي الحجة الذي يتزامن مع عيد الأضحى المبارك، إلى ١٨ ذو الحجة، يطلق على عيد الغدير عشرة الولاية والإمامة، وهو هذا العام من ٦ إلى ١٤ يونيو.

مقاومة أهل اليمن ولبنان مستمدة من مقاومة أهالي خرمشهر

الوفاق/ أقيم حفل إزاحة الستار عن كتاب «العبور من الشط» بمناسبة ذكرى تحرير خرمشهر بالتعاون مع متحف «قصر» والمتحف الوطني للثورة الإسلامية والدفاع المقدس في طهران.

وفي هذه المراسم قال راوي الكتاب السيد «بحر العلومي»: كما قال قائد الثورة الإسلامية، فإن مقاومة أهالي خرمشهر أصبحت نموذجا يحتذى به لشعوب العالم المحبة للحرية. نموذج المقاومة الذي يتم تطبيقه اليوم في لبنان واليمن وغزة مستمد من مقاومة أهالي خرمشهر، ومقاتلو حزب الله يعترفون بأننا تعلمنا المقاومة من أهالي خرمشهر. لقد اختبرنا غزة لأول مرة في خرمشهر، رغم أن غزة أكبر بكثير من خرمشهر.

وأضاف: نموذج المقاومة للشعبين اليمني واللبناني مستمد من مقاومة أهل خرمشهر، الشهيد «محمد جهان آرا» بذل كل جهده حتى لا تسقط خرمشهر، وأثناء حصار خرمشهر، طلب «الشهيد جهان آرا» من بني صدر إرسال سلاح جوي لمساعدة قوات خرمشهر، لكنه رفض، وأدركنا نحن المناضلين منذ ذلك الوقت أن بني صدر لا يريد دعمنا.

وتابع بحر العلومي: أولئك الذين التزموا الصمت اليوم في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني ضد شعب غزة المضطهد هم أنفسهم الذين ساعدوا صدام في الحرب المفروضة.

من جهته قال مؤلف الكتاب السيد «فرامرز نوروزي»: رغم أن جنود نظام صدام المقبور تمكنوا من محاصرة خرمشهر، إلا أنهم لم يجرؤ على التقدم. لم يسمح أهالي خرمشهر لهم بتحقيق أهدافهم والقدوم نحو آبادان. لذلك يقال إن خرمشهر غيرت مصير الحرب.

كما قال العميد نجفي: كان الإمام الخميني(رض) يقول: «إن الأسرى العراقيين هم ضيوفنا»، ويجب أن يكون هذا الموضوع واضحا لجميع الناس والمسؤولين أنه كلما كان هناك حديث عن الدفاع المقدس، فإن القضية الأساسية هي الحفاظ على الأسرى، وكلما زاد عدد الأسرى لجانب واحد من الحرب، كلما أصبح ورقة رابحة لهذا الجانب.

وقال الأمير العميد نجفي: كان الإمام الخميني(رض) وقائد الثورة يقولان: إن الأسرى العراقيين ضيوفنا ويجب معاملتهم على نحو يجعلهم عندما يعود كل منهم إلى بلاده سفراء الثورة الإسلامية، وحولنا ذلك إلى ميثاق لحماية الأسرى وقسمنا واجبات الأجزاء المختلفة على أساسه. كانت قوات «بدر» مكونة من عراقيين وتائبين لم يرغبوا في الوقوف أمام الجمهورية الإسلامية بل وقفوا ضد نظام صدام المقبور واستشهدوا.

أخبار قصيرة

تكريم ٤١ شاعراً وكاتباً في مؤتمر «محترقو الوصل»

الوفاق/ تم تكريم ٤١ شاعرا وكاتبا في مؤتمر «سوختكان وصل» أي «محترقو الوصل» الثاني والعشرين بعنوان «برواز اردیبهشت» أي «رحلة مايو».

عُقد مؤتمر محترقو الوصل الأدبي الثاني والعشرين بعد ظهر الأحد بحضور محمد مخبر مستشار قائد الثورة الإسلامية، ورئيس مؤسسة «الشهيد رئيسي» السيد محمد مهدي إسماعيلي في جامعة طهران. في البداية تم تكريم عبد الرحيم سعيد زاد شاعر من دزفول بمناسبة يوم دزفول.

وبحضور سعيد حداديان وجمع من المسؤولين، تم ازاحة الستار عن المجموعة الشعرية والقصصية المكونة من مجلدين تحت عنوان «مدرسة نصر الله».

في الجزء الأخير من الحفل، تم تقديم وتكريم ٤١ شخصا تم اختيارهم من الجديرين بالتقدير.

فنانون إيرانيون مكفوفون وضعاف بصر يقدمون عروضا مسرحية في أرمينيا

الوفاق/ سيتم عرض مسرحية «الحياة قصيرة جدا»، من بطولة تسعة فنانين مكفوفين وضعاف بصر، في يريفان، عاصمة أرمينيا، في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ مايو ٢٠٢٥.

بعد تجربة العروض الاحترافية في قاعة الفنون، ومركز الإنتاج المسرحي في كانون، وبيت الفنانين، وجامعة خوارزمي في كرج، ومهرجان همدان الدولي لمسرح الأطفال والمراهقين، ومهرجان شهركرد الإقليمي لأفتاب، وحصولها على العديد من الجوائز، تتخذ مجموعة أرشاك المسرحية خطوة جديدة في مجال المسرح.

هذه المسرحية من تأليف مهدي مهدي أبادي، وإنتاج فاطمة عبد الرحيمي، وإخراج مجتبى جوهرخاي، ويتم عرضها على أعلى مستوى احترافي دون أي علامة أو بروز على المسرح. لا يلعب الممثلون أدوارهم إلا من خلال الاعتماد على حاسة السمع والقدرة على توجيه أنفسهم.

«الأزهار الورقية» يواصل حصد الجوائز العالمية

تمكن فيلم الأنيميشن القصير «الأزهار الورقية» (كلهاي كاغذي) من إخراج رامك أمين كاظمي من التأهل إلى قسم المسابقة الرسمية للدورة الرابعة عشرة من مهرجان تريس سينماتوغرافي في إيطاليا.

سيقام المهرجان في مدينة روما بين ١٠ و١٥ تموز/يوليو المقبل.

ويحكي الفيلم قصة كاتبة ناجحة يبوء أحد أعمالها إلى الفشل، وللتعويض عن هذا الفشل، تترك وطنها وعائلتها وتلجأ إلى قصر مهجور لتكتب عملها الجديد في عزلة.